

النهار

اقرأ هذا الخبر على موقع النهار: <http://newspaper.annahar.com/article/107502>



12 شباط 2014

يجهل معرقلو تشكيل الحكومة مقدار الخسائر التي تلحق بالبلاد في كل الميادين، وفي مقدمها تأخير تلزيم الشركات الاجنبية وخصوصا الأميركية والبريطانية لاستخراج الغاز والنفط من البحر في "المنطقة الاقتصادية الخالصة"، ومن البر ايضا.

وعلمت "النهار" من عائدين من الولايات المتحدة ان واشنطن تعول كثيرا على الثروة اللبنانية للغاز، لأنها تشكل العنصر المكمل لـ"كونسورسيوم" الغاز لكل من لبنان وقبرص ومصر واسرائيل، لأن كميات الاستخراج من هاتين الدولتين لا تؤدي الى ارباح للشركات.

وأكدت مصادر واسعة الاطلاع ان الغاز اللبناني في "المنطقة الاقتصادية الخالصة" هو عامل استراتيجي لتأمين ارباح للشركات الاميركية، اذا رست المناقصات عليها، مع التأكيد انها متحمسة للانخراط فيها. وتندرج زيارات مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الطاقة هاموس اوشتين في اطار الاهتمام البالغ للإدارة الاميركية بكميات الغاز اللبنانية، سواء في المتوسط او في البر، والمرجحة ان تكون موجودة بكميات كبيرة في منطقتي الشمال والبقاع الشرقي، وعائداتها مربحة لأن كلفة الحفر في البر اقل منها بكثير في البحر، وفي حال وجد الغاز يتم استخراجه بكلفة اقل وبسهولة اكثر من البحر، لأن الكميات تكون قريبة الى سطح الارض. وهذا ما يفسر مهمة الموفد الاميركي فريدريك هوفمان في كل من بيروت وتل ابيب ونيقوسيا، وهو صاحب الاقتراح القائل بان يباشر كل من لبنان واسرائيل التنقيب عن الغاز والنفط في المنطقة غير المتنازع عليها بينهما، بعد اتهام لبنان اسرائيل بأنها قضمت 750 كيلومترا في "المنطقة الاقتصادية الخالصة"، ويجب الابتعاد عنها ومنعها من استخراج اي كمية من الغاز بالقوة اذا لم تمتثل وقد هدد الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله بقصف اي ورشة اسرائيلية في تلك المنطقة المعتبرة لبنانيا محتلة. ولفتت الى ان اي تأخير في تشكيل الحكومة سينعكس سلبا على ما يمكن ان يجنيه لبنان من ثروة الغاز التي تقدر بمليارات الدولارات، والتي يمكن ان تساعده على سد عجزه المالي في جزء كبير منها. وفي التقديرات لبعض الخبراء ان استثمار النفطين البري والبحري والغاز يقدر بألف و500 مليار دولار.

وسألت هل يعي معرقلو ولادة الحكومة ان هبة الثلاثة مليارات دولار من السعودية للقوات المسلحة هي لشراء الاسلحة من فرنسا؟ وتجدر الاشارة الى انه لا يمكن البدء بتنفيذ الصفقة قبل طرح الهبة وطبيعتها ونوعية الاسلحة من طائرات حربية وطوافات ومدفعية وصواريخ وكل ما يحتاج اليه الجيش او قوى الامن الاخرى. ولا ننسى ان رئيس الجمهورية ميشال سليمان كان له موقفه الاستثنائي عندما طالب نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند خلال لقائه به في تونس الاسبوع الماضي بأن تكون نوعية الاسلحة ليست فقط دفاعية، بل ايضا هجومية وقادرة على قيام توازن في مقابل السلاح الاسرائيلي.

وأشارت الى ان الكثير من المساعدات من دول اوروبية او عربية تحتاج الى عرضها على مجلس

الوزراء، اي الى حكومة قائمة، فإلى متى التأخير في تأليفها؟

■ ورد خطأ في المقطع الثالث من مقال امس ان نواب "تكتل التغيير والاصلاح" و"حزب الله" وحركة "أمل" سيقدمون استقالاتهم، والصحيح ان الوزراء سيقدمون استقالاتهم اذا لم تسند حقيقية الطاقة الى الوزير جبران باسيل. فاقتضى التصويب.

khalil.fleyhane@annahar.com.lb